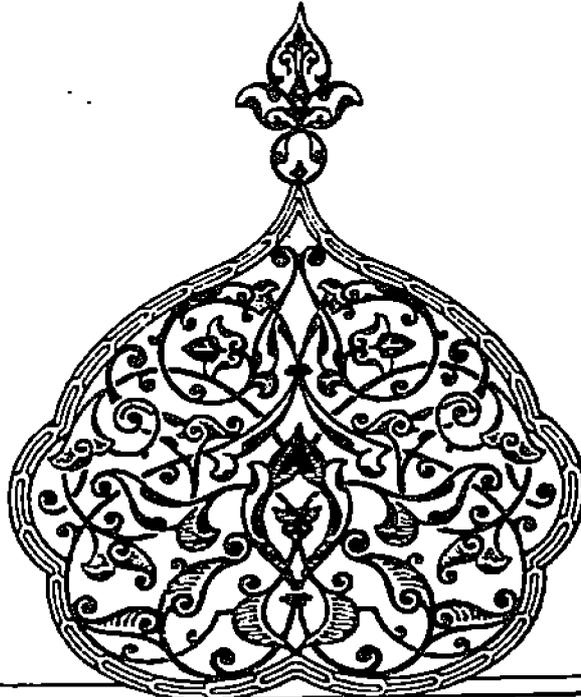


# الشرق

مبتها الأب لويس شيخو اليسوعي  
عام ١٨٩٨



## المشرق

مجلة ثقافية جامعة  
تصدر مرتين في السنة  
عن «دار المشرق» - بيروت

المدير المسؤول: الأب كميل حثيمه اليسوعي  
رئيس التحرير: الأب سليم دكاش اليسوعي

هيئة المستشارين: أ. أنطوان أودو - أ. لويس بوزيه - د. جورج جبور -  
د. جاد حاتم - أ. عزيز الحلاق - أ. صبحي حموي - أ. سمير خليل - أ. جون  
دنوهيو - د. أهيف ستر - أ. فاضل سیداروس - د. رفيق العجم - د. بطرس  
لبكي .

**Direction et Rédaction**

Dar el-Machreq,

B.P. 166778

Beyrouth, LIBAN

Téléph.: 333566, 326110

Télex: 42753 IMPCAT LE

**الإدارة والتحرير**

دار المشرق،

ص.ب. ١٦٦٧٧٨

بيروت، لبنان

الهاتف: ٣٣٣٥٦٦ و ٣٢٦١١٠

التلکس: 42753 IMPCAT LE

## ... والعود أحمد

مع ابتداء سنة ١٩٧١ تسلّم المشتركون في المشرق الكراسي الأخير من مجلد العام المنصرم - ١٩٧٠ - وفوجشوا بوريفة زرقاء، ألصقت بالصفحة الأولى، تنقل إليهم خبراً لم يدعهم إلى الارتياح. فقد جاء في الجزأه ما نصه: «هذا العدد السادس والأخير لسنة ١٩٧٠ تتوقف المشرق عن الصدور وستظل محتجبة حتى إشعار آخر».

ظروف قاهرة أملت آنذاك على الرهبانية اليسوعية عزوفها عن إصدار مجلّتهم العريقة، ولم يكن في النية سوى الانقطاع فترة محدودة من الزمن، للإفراح في المجال أمام بعض الترتيبات الإدارية، ثم تعود المياه إلى سابق مجراها. إلا أن الحرب ما عتت أن عصفت بلبنان، وأصيب اليسوعيون في مؤسساتهم ورجالهم، فتأخر موعد الظهور. ولما كان التوق إلى العودة يتحفز في القلوب والأذهان، فما إن لاحت في الأفق بوارق الهدوء الأمني مع إمكانية الاستمرار في الصدور، حتى تقرّر رجوع المشرق إلى الساحة. وخير دليل على ثبات النية، والوفاء على العهد بعد عشرين حولاً من الانحجاب القسري، أن محرّر الوريفة الزرقاء بالأمس هو عينه كاتب أسطر هذه الورقة اليوم! فعسى الوفاء يستمرّ عطاءً على عطاء لتعويض ما قد فات، واستثمار ما هو آت.

ولئن أبت المشرق إلا أن تعود إلى محبيها، فلأنها مؤمنة بأهمية الاستمرار على خطّة اللف، لهما نتج عنها من ثمار وافرة أنقلت آلاف الصفحات على

مدى اثنين وسبعين عامًا، وبضرورة شق سبل جديدة في الأسلوب والمضمون  
تُطور القديم وتكمله.

فلا بد أولاً أن نحافظ المشرق على ما أثبتته الدهر في نهجها القديم، ومبتطل  
مجلة ثقافية جامعة تُعنى بشؤون الدين والدنيا، لا سبياً ما هو منوط بالشرق،  
تعالج الأدب والتاريخ واللغة والفنون والعلوم وتنشر المخطوطات المغمورة.  
وهي في كل ذلك إنما تسمى إلى ملاحظة واقع ومظاهر الحياة الدينية والثقافية  
والاجتماعية، فتحلل التيارات والتطورات، وتبدي الرأي وتتخذ الموقف. وإلى  
ذلك مستجندة في ترقب علامات الأزمنة لاستجلاء المستقبل والمساهمة في تشييد  
بنائه، معتمدة دائماً أبداً سابق شعارها: «إن الله نور وليس فيه ظلمة البتة»،  
مستندة إلى الحوار أكثر منها إلى الجدل، مؤثرة الانفتاح والخروج إلى الآخرين  
على الانزواء والاكتفاء بالذات.

وما يدعو إلى التفاؤل وتوسم الخير أن العناية الربانية شاءت أن تعود  
المشرق إلى الظهور في هذه السنة إذ تحتفل الرهبانية اليسوعية بالذكرى  
الخمسة لولادة مؤسسها إغناطيوس ده لويولا. فعماً تميّز به هذا القديس أنه  
عاش عصر انتقال وتجدد، لا بل إنه ساهم في تجديد عصره ونقله من القدم  
إلى الحداثة، كما أنه أراد لرهبانيته أن تمتدّ يوماً إلى الأمام وإلى الأفضل،  
لخدمة الإنسان في سائر أبعاده، فيتجدد الله بذلك أعظم تمجيد. ومعلوم  
أيضاً - أو غير معلوم لدى العامة - أن المؤسس سعى منذ بدايات رهبانيته إلى  
إقامة الحوار مع العالم العربي والإسلامي، فيادر إلى إرسال رهبانه شطر الشرق  
وأسس في الغرب - في روما ووصقلية - معاهد لتدريس اللغة العربية وآدابها.  
فتية مجلّتنا، والحالة هذه، أن تير بهدي روح إغناطيوس لتخدم العربية،  
والإنسان العربي، والمشرق، بجرأة وصدق وإخلاص ومحبة.

أما ما ندفعه اليوم إلى القارئ، وهو المجلد الخامس والستون، فقد أردناه  
لائقاً بالذكرى المشوية، متناسباً مع أهداف العودة إلى الصدور. قسمه الأول  
ملفت خاص بالبرعيتين، يعالج جوانب من تاريخهم في المشرق، ويبرز بعض  
المعالم من روحانيتهم وأساليبهم التربوية والثقافية. والقسم الثاني يدرس  
مواضيع وقضايا متنوعة تبحث في واقعا الديني والإنساني والفكري. والقسم

الثالث والأخير يستعرض بعض الدراسات والأبحاث التي صدرت في الأشهر المنصرمة، مما ترك أثرًا في واقعنا الثقافي.

وفيما نرجو القيام بأعباء الرسالة المتوخاة خيرَ قيام، نسأله تعالى أن يسدّ خطانا، ويشدّ أزرنا، وأنه سبحانه ليُعمّ الوكيل.

المشرق

.

...

-

-

-

في هذه السنة تحتفل الرهبانية اليسوعية (٢٧ أيلول ١٩٩٠ - ٣١ تموز ١٩٩١) بمرور ٤٥٠ سنة على تأسيسها (١٥٤٠ - ١٩٩٠)، و مرور ٥٠٠ سنة على مولد مؤسسها القديس إغناطيوس دي لويولا (١٤٩١ - ١٩٩١)، فتنهز «المشرق» المناسبة وتشر ملفاً خاصاً يتضمن مجموعة مقالات تتحدث عن الرهبانية اليسوعية في ماضيها والقريب من تاريخها، في روحانيتها وتطلعاتها. فالأب كميل حشيمه، مدير المجلة، يكتب عن إسهامات اليسوعيين في «المشرق» منذ تأسيسها في السنة ١٨٩٨ وحتى توقفيها عن الصدور في السنة ١٩٧٠. والأب سيمون ديكلو، وهو المعاون الأول للرئيس العام للرهبانية، يعرض لموضوع أساسي وراهن هو موضوع الروحانية الإغناطية في مختلف وجوهها وملاعها المميّزة. أما الأب شارل ليوا، من مصر، فإنه اختار، بنظرة المؤرخ وثقافته، أن يكشف بعض الصفحات المنسية من تاريخ الرهبانية اليسوعية في مصر، لا سيما ما حصل في أثناء البعثتين البابويتين لدى الأقباط في القرن السادس عشر. ومع الأب سامي خوري نطالع بعض الوثائق الثمينة التي تتناول علاقة الأديب الكبير إبراهيم اليازجي بالأباء اليسوعيين والمطبعة الكاثوليكية. وفي الملف أيضاً مقال للأب فاضل سيداروس في «أسس التربة اليسوعية».

ومع هذه المناسبة الذكرى والاحتفالات التي رافقتها، جذدت الرهبانية اليسوعية المهيد بأن تكون الخادمة للكنيسة والإنسان. في هذا الإطار، يقول الأب كولفناخ في حديث له إلى راديو الفاتيكان عن أهمية هذه الذكرى: «الواقع أن القديس إغناطيوس والرهبانية اليسوعية ليس هما جزءاً من تاريخ الكنيسة فقط، بل جزءاً لا يتجزأ من تاريخ البشرية. إنّي أدعو الرهبانية إلى تجديد حقيقي على المستويين الروحي والرسولي، لتلبية ما يطلبه الرب منا، وما تتطره الكنيسة والبشر اليوم وغداً تلبية فاعلة. ويضيف الرئيس العام أن البابا يوحنا بولس الثاني، في كلمته إلى الرهبانية في ٣١ تموز ١٩٩٠، طلب منها

الاستمرار في العمل «لمقاومة الإلحاد بقوة وفاعلية»، وهو من الأخطار الكبيرة التي تهدد مصير الإنسانية». وإلى جانب هذا العمل، دعا البابا الرهبانية إلى الإسهام في تحقيق ما رسمه المجمع الفاتيكاني الثاني، ومثالها في ذلك والقديس إغناطيوس نفسه الذي ساهم في التعريف بالمجمع. التريدينيني الذي اعتقد في أواسط القرن السادس عشر وفي تحقيق مقرراته، وذلك، لمساعدة الأحيار الرومانيين في ممارسة وظيفتهم السامية». وتضيف الأب كونستاباخ أن البابا دعا الرهبانية إلى الاهتمام أيضًا بمبادرات المجمع الفاتيكاني الثاني في مجال الحوار المسكوني وتعميق العلاقات بالديانات غير المسيحية وحوار الكنيسة مع الثقافات والحضارات». وهذا كله ورشة عمل يحتم على الرهبانية، عشية مطلع الألف الثالث، أن تكون ملتزمة بالالتزام الكامل بقضايا الإنسان الأساسية.